لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

الجزء الاول من شهر رجب ١٣٢٩ الموافق لشهر تموز سنة ١٩١١

(السنة الاولى)

بسم الله الفتاح المعين

بعد حمده تعالى، والشكر على آلائه، والاتكال على مدده، قد عقدنا النية على اصدار هذه المجلة الشهرية خدمةً للوطن والعلم والادب. والغاية من انشائها: ان نعرف العراق واهله ومشاهيره، بمن جاورنا من سكان الديار الشرقية وبمن نأى عنا من العلماء والباحثين والمستشرقين من الاقطار الغربية. وننقل الى وطنيينا العراقيين، ما يكتبه عنهم الافرنج وغيرهم من الكتاب المشهورين، عن بلادهم واقوامهم، من خالين

وحاليين وخالدين .

والذى دفعنا الى هذا العمل هو اننا رأينا اغلب المجلات والجرائد والصحف السيارة ، تبحث عن بلاد اصحابها ورجالها ، ولا تذكر الا النزر التافه عن هذه الارجاء وذويها . فرأينا من المناسب ، ان ننشئ مجلة تفى بما فى الامنية ليدخل العراق فى مصاف الربوع المعروفة بين الامم المتمدنة المتحضرة .

اما الابواب التى نطرقها ، فظاهرة من اسم المجلة نصيبها ، ومن الغاية التى توخيناها من وضعها ، وزيادة على ذلك نعقد فى كل جزء من اجزائها « تاريخ الشهر فى العراق » وندون فيه ماصرح ومحض من الاخبار والوقائع التى جرت فى العراق ونواحيه من ديار جزيرة العرب لتصلح هذه الصحف ، ان تكون الواحاً تنقش فيها الحقائق الراهنة لا الشقاشق الواهنة ومرجعاً يرجع اليه عند الحاجة .

وتكتب ايضا فى كل عدد من اعدادها رواية تاريخية اوخيالية اوتاريخية خيالية مما يكون موضوعها احد ابناء العرب اوجرت واقعتها فى بلاد العرب او لها تعلق بهذه الديار الكريمة ارضاً وماء . هواءً وسماءً . سكاناً وعمراناً .

ثم اننا لانذع ديواناً من دواوين هذه المجلة الا ونورد فيه شيئاً من المصطلحات الحديثة ، والاوضاع العربية الطريفة ، مما يوسع لغتنا الشريفة . ويحدو بنا الى مجاراة الاقوام المتقدمة فى الحضارة المنيفة ، بما يستحدث فيها من الموضوعات العصرية ، والمدلولات العقلية ،

والادوات الفنية اوالصناعية ، والتصاوير الخيالية . والافكار العلمية التي لامقابل ولا مرادف لها فى لساننا فى هذا العهد . لانقطاع نظام العقد . بكثرة ماانتاب هذه الربوع من النوائب والرزايا . وانقطاع ديارنا عن معالم الحضارة ومعاهدها الغربية التي لازالت فى سير حثيث شديد . وتقدم وتجدد . وتوسع وتولد . ونحن لانزال فى سير بريث وئيد ووقوف وجمود . وخمود وركود .

فهذا املنا الكبير ، ومن الله العون والتيسير . وهو على كل شيء قدير وبالاجابة جدير :

حاول جسيمات الامور ولا تقل ان المحامد والعلى ارزاق
وارغب بنفسك ان تكون مقصراً عن غاية فيها الطلاب سباق

(اصدقاؤنا الخلص)

لابد من وقوع هذه المجلة فى ايدى بعض الادباء الفضلاء فيستحسنها بعضهم ويستقبحها البعض الآخر . على ان مجرد الاستحسان والاستقباح بدون الاشارة الى مايحمل القائل على احد هذين الامرين لامعنى له . والمحق : من يؤيد كلامه بالبرهان الناصع ويبعث به الينا لنتدبر صحة كلامه وانتقاده . بيد اننا نجهر بأننا لانلتفت الى المقرظ اوالمادح وان ظهر لكلامه وجه لصحته ، لعلمنا اليقين بقصورنا . ولهذا لاندرج منه شيئا فى مجلتنا هذه . لكننا نوجه كل نظرنا الى الناقد الخبير الكفوء الجهبذ ، الذى يرمى بكلامه الى الغرض فيصيب .

ومن ثم فنحن نرحب من الآن بكل من ينبهنا على غلط من اغلاطنا او ينتقد كلامنا او آراءنا او اقوالنا باى صورة كانت . بشرط ان يكون خاليا من الغرض والهوى . بل ونشكره على عمله هذا المبرور كل الشكر ، ونطلب له من الله ان يثيبه عليه . كما اننا ننوه بفضل كل من يرشدنا الى مابه خير الجمهور . ولانستنكف من الاقرار بغلطنا ، حالما نطلع عليه . لان الكمال لله وحده .

﴿ التقريظ والمشارفة والانتقاد ﴾

نحن اغلب معشر الشرقيين ان لم نقل كلنا لم نتعود سماع عيوبنا من لسان غيرنا ، ولو كانت تلك العيوب ظاهرة للعيون لا كذب فيها البتة . وكلنا اوجلنا يحب التقريظ ولو كان كذباً محضا . وهذا الذى أخر شرقنا واضر به هذا الضرر العظيم . بيد ان جماعة من متقدمى ادبائنا الراسخى القدم فى الفضل والعلم لايهابون اليوم شيئا من هذا القبيل . بل ويحبون المنتقد الصادق النظر ويفضلونه بكثير على المقرظ الكاذب الملهجة . ولما كنا نجهل المجلين فى هذه الحلبة من اهل الفضل والادب فنطلب الى الذين يهدوننا هداياهم العلمية من جرائد ومجلات ومؤلفات ومطبوعات وسائر نتاج العلم والحلم والقلم ان يراعوا فى مراجعاتهم ايانا معنى هذه الالفاظ وهى : التقريظ ، والمشارفة ، والانتقاد .

فان كتبوا على الهدية العلمية «التقريظ» Pour en faire l'éloge